

سرويات تاريخية

الأمين لبيب ناصيف*

عرفت حمامات الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ ثلاثينات القرن الماضي، كذلك منطقة القويطع المجاورة التي يصح أن يكتب عنها الكثير.

مؤسس العمل الحزبي في حمامات، وأبرز مؤسسيه في القويطع، الذي، وإن لم أعترف إليه شخصياً، إنما قرأت وعرفت عنه الكثير مما يُفرح ويستثير التقدير الكبير: الرفيق د. توفيق فرح.

غدا إذ يكتب تاريخ العمل الحزبي فيهما، سيكتب عنه بأحر فمضينة، ويكتفر من الوفاء والتقدير.

يفيد الأمين جبران جريج بأن الحزب دخل إلى منطقة القويطع عن طريق الأمين عبدالله قبرصي، إذ كان في مكتب المحامي ابراهيم خوري (كحماج متدرج). ولأن الأستاذ ابراهيم من بتعبوره فقد بات الأمين عبدالله على تماس مع شباب هذه المنطقة، فكان أول المنتميين الرفيق أديب بربير ثم الرفيق الدكتور توفيق فرح، من بلدة حمامات المجاورة، الذي كان بصفته طبيباً لمنطقة القويطع، كثير التواجد فيها.

بدوره عمل الرفيق توفيق على انتماء الرفيق ابراهيم بشارة، من بلدة كفرحانا، بعد فترة، ويفضل النشاط الذي راه يبديه الرفقاء الأوائل، انتمى رفقاء جدد بحيث أمكن إنشاء أول مديرية في القويطع وتعين لها الرفيق توفيق فرح مديراً.

كذلك فإن الكورة التي شهدت قراها انتشاراً واسعاً للحزب بفضل النشاط الذي كان يقوم به مدير لأول مديرية لها، الأمين جبران جريج، فقد أنشئت ثلاث مديريات فيها: - مديرية الكورة العليا: مركزها أميون، وتضم كوسبا، عين عكرين، كفرسارون، كفرعقا، دارشمزين، ودار بهشتان. -مديرها الرفيق ميشال يزيد.

- مديرية الكورى الوسطى: مركزها بشمزين، وتضم قرى بطرام، عفسديق وكفرحزير، مديرها الرفيق اسكندر ملكي.

- مديرية القلع: مركزها بترومين، وتضم بدبا، عابا، بصرما، كفرقاهل، بكفتين، بتوتوتريج، برسا، راسمسقا، ضهر العين، النخلة، دده، فيع وقلحات، مديرها الأمين جبران جريج.

أما مديرية القويطع التي كان تولاها الرفيق الدكتور توفيق فرح فضمّت قرى كفرحانا، كفربا، بتعبوره، كفتون واجد عمرين.

حتى إذا تحولت منطقة القويطع إلى مغذية، وكانت تتبع إليها مديرية حمامات تولى الرفيق توفيق فرح مسؤوليته أول منفذ عام.

من مآثر الرفيق الدكتور فرح التي يوردها الأمين جريج في الجزء الأول من كتابه «:أنه نظم تامينا على حياته يدفع في حال وفاته إلى انطون سعاده، وذلك تبديلاً على إيماناه بالزعيم والحزب، إنها أول مبادرة من نوعها صدرت عن قومي اجتماعي»^(١).

تفيد الرفيقة نازك بربير صوابا أن الياس فرح (والد الرفيق د. توفيق) كان غادر إلى البرازيل حيث نجح وعاد بثروة طائلة، اصطحب معه ابنه الصغير توفيق، فيما بقي أولاده الثلاثة الكبار، مخابيل وجرجي وفرح في البرازيل. كان توفيق يابغة في الرياضيات، إلا أن والده أصرّ على أن يتخرج طبياً. كان يجعله يشاهد جراحاً من الذهب، ويقول له:

انظر جيداً، كلُّها لك، شرط أن أرى اسم الدكتور توفيق الياس فرح عند باب المنزل.

وتحقق حلم الياس فرح.



الرفيق الدكتور توفيق فرح

في تلك الفترة كانت العلاقة قوية بين الدكتور توفيق وبين أخوال الرفيقة نازك^(٢) في بتعبوره.

فصّل التعارف بين الشا^(٣)ب توفيق، وشقيقتها الصبية الحلوة، فريدة، إلا أن والدها الرفيق نخول بربير أصرّ على أن يتم الأكليل رغم أنها لم تكن أنهت عامها الثالث عشر، وأن تتابع دراستها.

فما أن أصبحت في السادسة عشرة، وقد أنهت مرحلة الدراسة الثانوية، حتى انتقلت إلى منزل زوجها الدكتور الرفيق توفيق^(٤) وقد بات طبيباً في الجيش العراقي.

لأنه بعد سنوات قليلة عاد إلى لبنان، ليغادر بعد فترة إلى قبرسا للتحخصص في طبّ القلب. وإذ أنهى تخصصه عاد مجدداً إلى لبنان.

مارس الرفيق الدكتور توفيق مهنته كطبيب قلب في منطقة الشمال^(٥).

عام 1969 انتخب بالإجماع نقيباً لأطباء الشمال، فاعطى النقابة من جهده الكثير حتى آخر أيام حياته، ويفضل حضوره المتقدم وخدماته ورفعة مناقبه انتخب بالإجماع رئيساً لبلدية حمامات، التي ما زالت تفتخر به حتى الآن.

وأقت المنية الرفيق د. توفيق في 1/6/ 1975 إثر تعرّضه لنكسة قلبية عندما كان يراقص عقيلته في عيد رأس السنة في منطقة القلوق. نقل إلى المستشفى إلا أنه فارق الحياة بعد ستة أيام.

رزق الرفيق الدكتور توفيق بخمسة أولاد:

-الدكتور طلال

-الأستاذ فرح

-السيدة أميمة

-والمرحومة السيدة نحوى

ولدت الرفيقة فريدة بربير فرح عام 1921 ورحلت عام 1995، وما زال الناس يحفظون لها كل الود والاحترام، لما كانت عليه من تواضع وسخاء ومحبة صادقة للأخرين.

جاء الرفيق العربي عفيف خوري، الرفيق د. توفيق فرح عام 1955، وما زال يحفظ له الكثير من الحب والتقدير، منه

البناء

توفيق فرح أحد بناء العمل القومي الاجتماعيّ في حمامات وفي القويطع ـ الكورة



الرفيقة فريدة بربير فرح

هذه الشهادة:

«قصّدت الطبيب الرفيق توفيق بايعاز من منفذية الكورة، بسبب توعك صحي نتج من تجمع ماء في الرئة. لم أكن على معرفة به. صدقته، رفيقاً، إلى رفيق.

استقبلني بترحاب. اهتم. أشار إلى أنني في حاجة إلى «تنشيف» الماء بالإبر والأدوية على مدى 3 أشهر: 6 إبر يوميا و36 حبة دواء.

سلمني مجموعة كبيرة من الإبر والأدوية، مساطر تصلح كطبيب.

انتهت الأشهر الثلاثة لانتهي مفيماً في منزل الرفيق د.

توفيق فرح. خصص لي غرفة أعود إليها كلما حال الطقس من دون توجيهي إلى بلدتي كفرحزير.

أضحيت أحد أفراد العائلة. أساعد إبنيه الطفلين طلال والياس في دروسهما، بعد اتمامي ساعات التدريس في كل من اليلمد، ومدرسة النقطه الرابعة، ومعهد الألب نادر في دده. واستمرت العلاقة رغم مغادرتي منزل الرفيق د. توفيق. وعندما وقفت غريبسا، وقفت عقيلته الفاضلة في المرحومة فريدة إشبيبة في العرس، إلى جانب الأمين الياس جرجي.»

غصت في الرفيق عفيف وفي عينيه بريق، وبعض من فيصت في القلب.

يتابع: «كان الرفيق د. توفيق طبيب قلب لكل من احتاج إلى معاينة، لم يتأفف يوما. لم يعترض عن تلبية أي طلب في أي مكان: من البترون حتى أقاصي عكار. ولا في أي ساعة من النهار أو في الليل. إذا تلقى اتصالاً، حمل حقيبةته وتوجه إلى أي مكان. وكان يرفض أن يتقاضى من أي رفيق، ومن كل مستجر.

لم تكن يده اليسرى تدرى ماذا قدم باليمينى.

ولم يكن يغيره أن يتوجه إلى عديله الأمين بقالله قبرصي طالما يدينا بيمته ليرة لبنانية، هو الذي، لو يتألف بدل معايناته طوال النهار وإلى ساعة متأخرة ليلا، لكان من الأثرياء.»

«كان قوياً اجتماعياً في كل تصرفاته. استمعت إليه للمرة الأولى يتحدث في الحزب. كان ذلك بعد حادثة

الماكي عام 1955، وقد تم اللقاء في منزل الرفيق نديم جواد عدره في كفربا. كنا أعضاء هيئة منفذية الكورة الرفقاء: المنفذ يوسف الحاج، الناמוש جورج خوري، المالية نبيه مفرح، الإذاعة عفيف خوري، والتدريب نديم جواد، داعي الأمين عبدالله قبرصي والرفيق د. توفيق لعضور جلسته.

لفتني وضوحه، صدقه، جراته في قول ما يراه حقاً وصواباً. لم يكن يمالق ولايساير أحداً على حساب الحزب، عقيدة ونهجا وتعاليم.

الرفيق د. توفيق فرح حالة مضينة في تاريخ حمامات والقويطع وفي كل مكان تواجد فيه.

حتى يومنا هذا يذكره عارفوه في الشمال اللبناني كله

بكثير من الوفاء وسبل من عبارات الفناء.

أمثاله نادرين، وياقون رغم رحيلهم.

يضيف الرفيق العربي عفيف خوري هاتين الواقعتين عن الرفيق الراحل د. توفيق فرح:

عندما كان في صف البكالوريا (القسم الثاني) آزاد أساتذة الرياضيات النيل منه عن طريق إلهائه بعدة أسئلة دون طاقته وسؤالوا واحداً فوق طاقته، من مستوى جامعي.

فهم اللعبة ووضع الأسئلة البسيطة جانباً وانصب على المعادلة الصعبة أخذاً كل الوقت المسموح به، ساعة ونصف الساعة، مهملاً الأسئلة البسيطة. نهرت اللجنة الفاحصة ولم يسعها إلا الفناء على حدة ذكائه.

كان صديقه الدكتور نيني، الطماسي الجراح البارِع وصاحب مستشفى النيني في طرابلس جباراً له في عيادته. اصطحبه ذات يوم لعضور جراحة معقدة لأحد المرضى رغم أن الجراحة ليست من اختصاصه. في المرحلة الأخيرة للجراحة وجد الدكتور نيني صعوبة بإعادة وصل أحد الشرايين لأنه لم يكن مطاطاً بما فيه الكفاية. فتدخل الدكتور فرح موضحاً طريقة ما لإعادة الوصل فجرهاها الدكتور نيني ونجح.

عند انتهاء الجراحة راجع الدكتور نيني مع الدكتور فرح الموسوعة الطبية فوجدا أن الإجراء الذي اقترحه الدكتور فرح يمكن اعتماداً.

✽ رئيس لجنة تاريخ الحزب

هوامش

1. توضح الرفيقة نازك أن الرفيق الدكتور توفيق كان أوصى بكل ما يملك (وكان ملاكاً كبيراً) إلى سعاده، في حال وفاته.

2. المطران بولس الخوري، المحاميان فقيم وابراهيم. 3. لم تكن الطريق سالكة ومعبدة. فامتطت العروس الحصان فيما سار الجميع من حمامات إلى بتعبوره. ولأنها كانت فاتنة الجمال، وقد خاف والدها من أعين المارة، فقد رمى فوق رأسها ملحفة كاملة.

4. من أعمال الخيرية: كان يتوجه ثلاثة أيام في الأسبوع إلى مستوصف في بلدة القبيات ليعاين المرضى مجاناً، بناء على وعد قطعه لأحد أثرياء البلدة. عزيز نادر. عندما التقاه في البرازيل، أثناء زيارته لأشقائه الذين كانوا يبقوا فيها، وقد كان معروفًا بصاحب القلب الكبير والعقل المنير، فاكنتب محبة الجميع وتقديهم، وخاصة الفقراء منهم الذين كان لهم خير معين، وما زالت نكرامه الطبية بين الناس إلى يومنا هذا.

1/2

الغائب الكبير ماركيز متحدّثاً إلى صديقه الأديب ميندوزا: المخيّلة مجرد أداة لإبراز الحصر

كما يشاء. وهذا يعني أنني اكتشفت بعد ثلاثين عاماً ما نساها غالباً نحن كتاب الرواية: أنّ الحقيقة هي دائماً أفضل شكل أدبي.

ميندوزا: يقول مغنوغاي إنه يتعين على المرء ألا يكتب عن موضوع ما في وقت باكر جداً، كذلك ليس في وقت متأخر جداً. هل كان سهلاً لك أن تحفظ في رأسك بقصة طوال هذه السنوات من دون أن تكتبتها؟

ماركيز: في الواقع لم أهتمّ مرة اهتماماً حقيقياً بفكرة لا تحتمل التأجيل لسنوات. عندما تكون جيدة وتستعمل احتمال خمسة عشر عاماً من الانتظار في «مائة عام من العزلة»، وسبعة عشر في «خريف الطيريك» وثلاثين في «وقائع موت معلن»، لا يبقى أمامي أخيراً شيء يمكن أن أفعله إلا أن أكتبها.

ميندوزا: هل تكتب مذكرات لنفسك؟

ماركيز: كلا. على الإطلاق، فقط ملاحظات عمل. أعرف بالتجربة أنّ المرء لا يعود يفكر في النهاية سوى لأجل المذكرات وليس لأجل الكتاب.

ميندوزا: هل تصحح كثيرًا؟

ماركيز: من هذه الناحية تغيرت طريقة عملي كثيراً. فعندما كنت شاباً كنت أكتب دفعة واحدة، ثم أصور وأصحّح. أما الآن فأنتي أراجع لدى الكتابة سطراً سطراً، وإذا أصابني حظ يكون لدي في نهاية يوم عمل صفحة جاهزة خالية من التصحيحات والتشطيب يمكنني تقريباً أن أقدّمها.

ميندوزا: هل تمرّق أوراقًا كثيرة؟

ماركيز: عددا لا يمكن تصوره. إنني أبداً بصفتة على الألة الكاتبة... ميندوزا: دائماً على الآلة الكاتبة؟

ميندوزا: دائماً على الآلة الكاتبة؟

ماركيز: بلى، دائماً. على الآلة الكاتبة الكهربية. وعندما أنطقي في الكتابة، سواء كانت الكلمة المكتوبة لا تعجبني أو أنني أخطأت على الآلة الكاتبة، فأنتي أسحب الورقة وأوضِع مكانها ورقة جديدة، متبعا بذلك عادة سبئية أو جنونا أو وِخز ضمير. يمكنني أن استهلك حتى خمسمائة ورقة لكتابة قصة مؤلفة من اثنتي عشرة صفحة. هذا يعني أنني لا أستطيع إنقاذ نفسي من الجنون بأن خطا مطبوعاً هو بالنسبة إليّ مثل خطأ فني.

ميندوزا: العديد من الكتاب حساسون إزاء الآلة الكاتبة، وأنت؟

ماركيز: كلا. إنني مرتبط بها ارتباطاً وثيقاً بحيث لا يمكنني أن أكتب من دون آلة كهربية. أظن عامة أن المرء يكتب بطريقة أفضل عندما تكون الظروف مريحة من كل ناحية. لا أؤمن بالأسطورة الرومانسية القائلة إن يجب على الكاتب أن يجوع وأن تكون لديه هموم لكي يكون منتجاً. بعدمة مليئة وآلة كاتبة كهربية يمكن الكتابة بشكل أفضل.

ميندوزا: لماذا يندر أن تتحدّث في أحاديثك الصحافية عن الكُتب التي تكتب فيها؟

ماركيز: لأنّ هذه الكتب جزء من حياتي الخاصة. حتى أنني أرثي قليلاً للكتاب الذين يروون في أحاديث صحافية مضمون كتابهم التالي. هذا دليل على أنهم لا يتقدمون بشكل جيد في هذه اللحظة، وهم يواسون أنفسهم بأن يحلوا في الصحافة المشاكل التي لم يستطيعوا حلها في الرواية.

ميندوزا: كنتك غالباً ما تتحدّث مع صدقائك المقربين عن الكتاب الذي تعمل فيه.

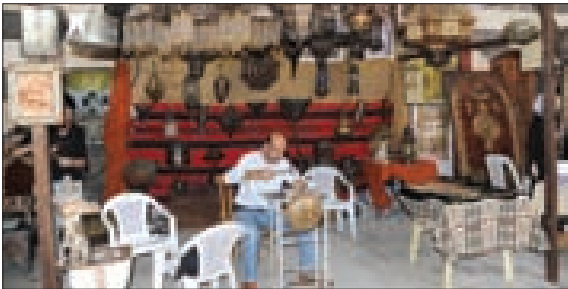
ماركيز: نعم، إنني ألجّ عليهم حتى درجة الإرهاق. عندما أكتب شيئاً فأنتي أتحّدث عنه كثيراً، وهذا يساعدني في معرفة أين ألقف على أرض ثابتة وأين أعمد. إنها وسيلة لكي أجد طريقي في الظلام.

يتبع جزء نأٍ

ثقافة

الخبير الإنشائي

إطلاق الموقع التفاعلي لمشروع حصر التراث اللامادي في سورية



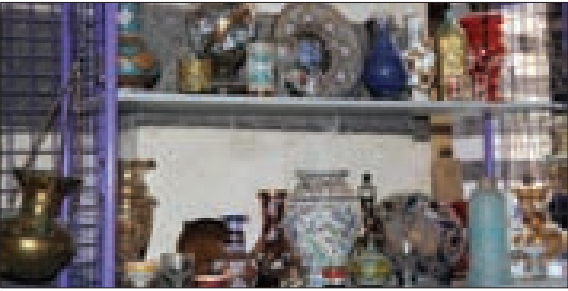
أعلن القائمون على مشروع «حصر وتوثيق التراث اللامادي في سورية» نتائج مشروعهم في خان أسعد باشا في دمشق القديمة من خلال موقع تفاعلي يضم مئة عنصر من عناصر هذا التراث وقاعدة بيانات لتلك العناصر. ونفذ المشروع في إطار تكامل الجهود الحكومية والمجتمع الأملي عبر التعاون بين الجمعية السورية للثقافة والمعرفة ومديرية الآثار والمتاحف في وزارة الثقافة ووحدة دعم وتطوير المتاحف الوطنية ومواقع التراث الثقافي، كخطوة أولى وأساسية لتطبيق استراتيجية حفظ التراث اللامادي في سورية وصونه وفق معايير الاتفاقية الدولية لحماية التراث اللامادي التي وقعت عليها سورية عام 2003. وأعلنت الدكتور لبيانة مشوح وزيرة الثقافة في كلمة لها لإنجاز المرحلة الأولى والأساسية من استراتيجية حفظ التراث اللامادي في سورية، انطلاقاً من ضرورة حفظه والغيرة عليه والحرص على بقائه حياً بشقيه المعنوي والمعادي كأحد مكونات الهوية الوطنية وسمة من سمات أصالتها، ولكي لا يبقى منغلقاً وأسير قوالب جامدة. وأضافت الوزيرة مشوح أنه «بقدر ما نريد صون تراثنا الذي هو أرثنا بقدر ما نعمل على تطويره»، موضحة «أن التراث هو توم الإرث وأن التشابه المصطلحي بينهما ليس مصادفة ومهمتنا هي تسليم هذا الإرث للإجيل القادمة سليماً من الأذى». واثقت على تكاتف الجهود الحكومية مع المجتمع الأملي لإنجاز هذا العمل، خاصة الجهود التي تبذلها مديرية الآثار والمتاحف في هذ الظروف الصعبة للحفاظ على المتاحف من الأذى والاستهداف السافر، مؤكدة على التكامل والتعاون وتكثيف الجهود لصون التراث كي تبقى سورية مثملاً كانت دائماً، مضيفة في سماء الحضارة الإنسانية.

من ناحيته، عبر الدكتور نضال حسن ممثل اللجنة الوطنية لمنظمة التربية والثقافة والعلوم اليونيسكو في سورية عن أمهه في مستقبل مشرق لسورية الذي خط صفحاتها الإنسان السوري القديم، واثني الأجيال اللاحقة لتكمل الرسالة، موضحاً أن الاستراتيجيات الخاصة بسورية تلقي اهتمام منظمة اليونيسكو. ونود بصور القائمين على المشروع في رحلة المحافظة على التراث اللامادي السوري وصونه من أخطار الزوال، بالتعاون مع الجهود الفنية لفرق العمل الوطنية.

المدير التنفيذي للمشروع الدكتور طلال معلا يقول: «إن التراث هو ذاكرة الجماعة وروحها المتحركة، وإن سورية بنتونها في هذا التراث، واليوم يبعد موقعا تفاعلياً في إطار تكامل الجهود الحكومية والأهلية من أجل إنجاز المرحلة الأولى من جمع التراث اللامادي في سورية لأجل توثيقها وصيانتها ونشرها». وأضاف: «نحاول أن نعمل على أرض الواقع مع المجتمع المحلي لحصر هذا التراث وتنضيفه بحسب المواقع والأماكن، فلا يمكن أن يتم إنجاز العمل وفق سياسات الدولة فقط بل إن المشروع في حاجة إلى جهود المجتمع، لكونه على صلة بالهوية، ولكون هذا التراث حياً ومتبدلاً،، مشيراً إلى أن الجمعية السورية للثقافة والمعرفة ساعدت الباحثين في عملهم في التوسع بكل عنصر وحصره منهجياً، كما ساعدت في تدريب الكوادر.

نوار عواد، مدير المشروع، قدم لمحة عن الموقع الإلكتروني للمشروع الذي بدأ يعمل من اليوم على العنوان الآتي: دبليو دبليو دبليو دوت أي سي إتش دوت غوف دوت إس واي.

تضمن العمل في الموقع ثلاثة مستويات تبدأ بالبحث والحصر البيانات والمعلومات ثم المشورتا على الالتزام بمنهجية العمل ثم مراجعة المعلومات المتضمنة في الحصر.



«أسئلة المتوسط» في مهرجان

سينما الذاكرة المشتركة في المغرب

تفتتح في الخامس أيار المقبل في مدينة الناظور المغربية الدورة الثالثة لمهرجان «سينما الذاكرة المشتركة» الذي ينظمه مركز الذاكرة المشتركة لأجل الديمقراطية والسلم، ويعقد هذا العام تحت شعار «أسئلة المتوسط»، وتطلق مسابقاته الرسمية بفيلم برتغالي، باعتبار أن البرتغال صيف الدورة، وتيسر فعاليات المسابقة إلى مساء الجمعة 9 أيار.

عبدالسلام بوطيب، رئيس المركز، أوضح أن الدورة يشارك فيها سبعينائون من مختلف البلدان الممتلعة على البحر الأبيض المتوسط، من المغرب والجزائر وتونس ومصر وليبنان وفلسطين والأردن وسورية وتركيا وكرواتيا وإيطاليا والبولسة وإسبانيا وفرنسا، إلى جانب البرتغال صيف الدورة، ويتراس وزير الثقافة المغربي السابق محمد الأشعري لجنة تحكيم الأقالم الفائزة التي تمنح الفائزين للجائزة الكبرى «مار تشيكا» وجائزة أفضل دور للرجال وجائزة أفضل دور للنساء، في حين يتراس الفيلسوف خال ترابلي لجنة تحكيم الأقالم الوفاقية التي تمنح الفائزين للجائزة الكبرى «أديس بن زكري» وجائزة البعث الوثائقي، ويتراس المؤرخ المغربي الموساوي العجلاوي اللجنة العلمية التي ستمنح جائزة المركز لأفضل فيلم وثائقي أو طويل يقارب موضوع اشتغال مركز الذاكرة المشتركة لأجل الديمقراطية. وأضاف بوطيب أن دورة هذه السنة من المقرر افتتاحها بنودة دولية كبيرة حول أسئلة المتوسط بمشاركة مفكرين وخبراء كبار من المغرب والجزائر وسورية وتونس وليبيا ومصر وفلسطين وليبنان وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا، فضلاً عن خبراء من خارج المنطقة الموسمية من مختلف بقاع العالم، لإعادة تحليل ومناقشة المخاضات الدرامية التي عرفتها ضفقتا المتوسط عبر إعطاء الكلمة إلى صانعي الحوادث وفتح مقارنات جديدة على المستوى الإقليمي والدولي.

وتنقسم الندوة أربعة محاور تتعلق بـ «الثورات بين الأسس واليوم: الاستمرارية، القطعية والتحولات»، و«رسم خريطة الثورات في البحر الأبيض المتوسط: أين، كيف ولماذا؟»، و«بعد ثلاث سنوات:هل حان الوقت للتقويم؟»، بالإضافة إلى محور «ثورات البحر الأبيض المتوسط يعبون أنجنية».

يتابع بوطيب: «إن مفكرين من مختلف بقاع العالم سيساهمون في مناقشات الأقالم التي ستعرض طيلة أيام المهرجان، والمشاركة في «الماستر كلاس» حول «السينما والديمقراطية» الذي يشارك فيه كل من محمد الأشعري وورالدين الصاليم مدير المركز السينمائي المغربي والفنان المصري سامح الصريطي وكيل نقابة المهن التمثيلية في مصر، وصالح الوديع، وبلال مرعيد، بالإضافة إلى مانويل روسادو وبابلا كارول.

وتحضن قاعة المركب الثقافي في الناظور أسماء شعرية وموسيقية لفنانين من مختلف الدول المتوسطية، كما يحتفي بموسيقى الفوازير البرتغالية وبالمتوسيقى الريفية. وخلال أيام المهرجان يلتقي شباب مدينة الناظور والمناطق المحاذية مع كبار ممثني السينما العالمية في دورات تكوينية في المجال نفسه، كما أعد المركز برنامجا للتصوير يشمل زيارات إلى عدة مؤسسات اجتماعية وصحية وخيرية.